

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

أخبرني أبو نصرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْأَمْرَةَ وَالْأَمَارُ : حَجَارَةٌ يَنْصَبُهَا
النَّاسُ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُرْتَفِعِ لِيُسْتَدْلَّ بِهِ الْوَاحِدُ إِرْمٌ وَيُقَالُ :
إِرْمِيٌّ مَنْسُوبٌ . وَأَنشَدْنَا أَبُو نَصْرٍ : ... وَأَخَذَ الْمَوْتُ بِجَنْبِي لِحَيْتِي
... وَسَيْلَاتِي وَبِجَنْبِي لِمَتِّي

... أَصْبِحَ قَوْمٌ يَحْفُرُونَ حُفْرَتِي ... يَدْعُونَ بِاسْمِي وَتَنَاسَوْا
كُنْيَتِي

... يَنْوُ بَنِيَّ وَبَنَاتِي لَا بَنَاتِي ... فِيسَرٌّ وَدَادِي وَسَاءَ شُمَّتِي
... إِذْ رَدَّهَا بِكَيْدِهِ فَارْتَدَّتْ ... إِلَى أَمَارٍ وَأَمَارٌ مُدَّتِي

كَانَ الْعَجَّاجُ قَالَ هَذَا فِي مَرَضِهِ كَانَ مَرِيضَهُ . فَلَمَّ بِرَأٍ قَالَ
هَذَا . وَقَوْلُهُ إِذْ رَدَّهَا يَعْنِي اللَّهُ رَدَّ نَفْسَهُ بِكَيْدِهِ . وَالْكَيْدُ
مِنَ اللَّهِ خِلَافُهُ مِنَ النَّاسِ كَمَا الْمَكْرُ مِنْهُ خِلَافُهُ مِنَ النَّاسِ .
أَخْبَرْنَا عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْإِرَامُ وَاحِدُهَا أِرْمٌ يُقَالُ : مَا بِهَا
أِرْمٌ .

وَكَذَا فِيمَا أَخْبَرْنَا أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : مَا بِهَا طُوئِيٌّ أَيْ
إِرْسَانٌ